مجموعة محاضرات السداسي الثاني المعنية بالاختبار

محاضرة الدوافع و الحاجات :

لنتأمل المواقف التالية :

- شخص جائع لم يتناول الطعام منذ أسبوع قام بتناول طعام لا يحبه .
- شاب انتقل حديثا الى مجتمع جديد و بدأيتعرف على أصدقاء جدد و المشاركة في نشاطات رياضية متنوعة .
- طالب مفرط في الحركة يتعامل بعدوانية مع زملائه.
- أدرجت وسائل الاعلام صورة لأنثى الأسد تقوم بارضاع صغير الغزال .

❖ هل هناك أسباب لهذه المواقف أم أنها حدثت صدفة ؟

❖ أستنتج الدافع وراء كل موقف من المواقف السابقة. أبين ذلك .

أولا :الدوافع

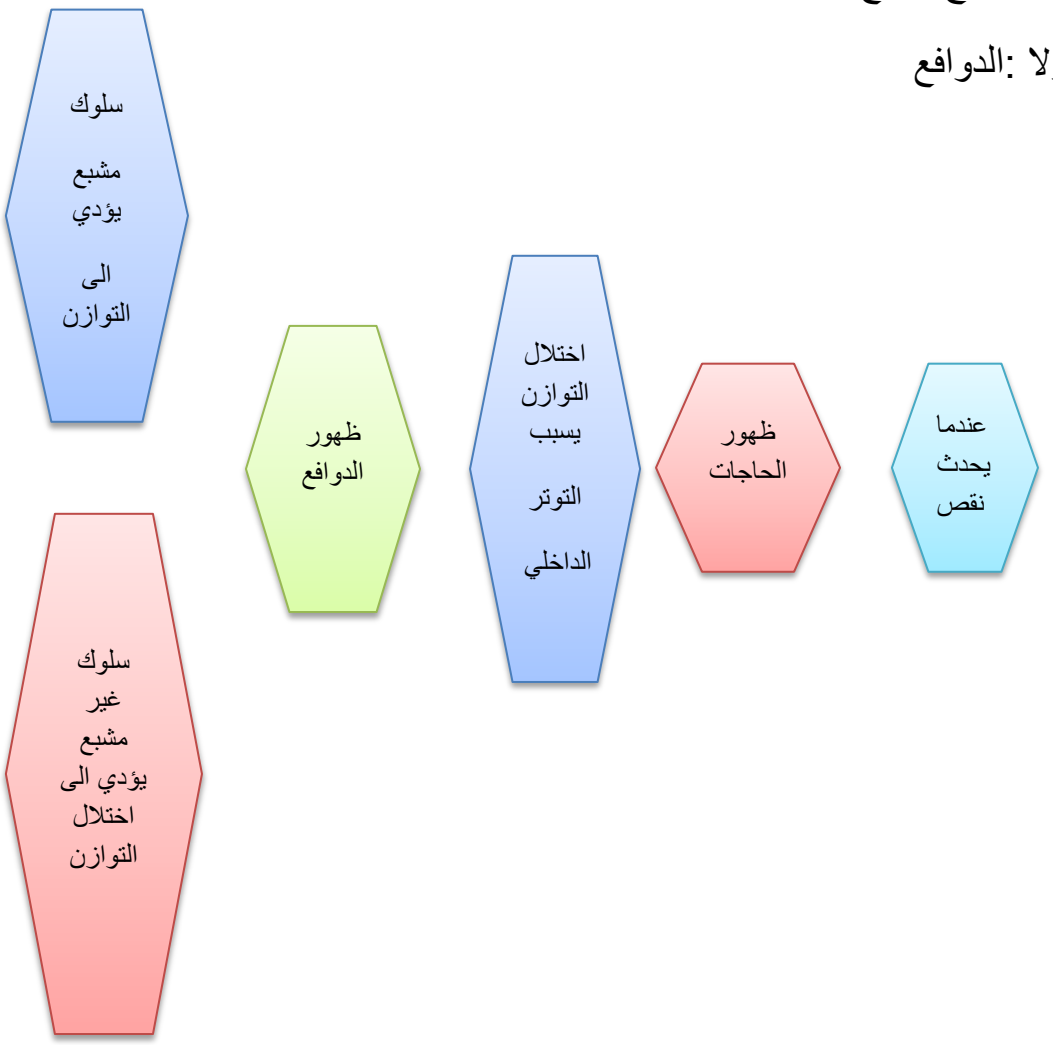

اذن نستطيع أن نحدد نوع الدافع انطلاقا من السلوك الملاحظ

استنتج تعريف الدافع من كل ما سبق .

تعريف الدافع : هو حالة من التوتر الداخلي تحدث نتيجة للحاجة و تثير هذه الحالة لدافعية (السلوك) لتبحث في البيئة الخارجية عن الشيء الذي يزيل التوتر و يشبع الحاجة .

ثانيا : العلاقة بين الدافع و الحاجة :

الحاجة : هي شعور الفرد بافتقاره الى شيء يؤدي الى اختلال التوازن ، الأمر الذي يجعله يشعر بالتوتر مما يدفعه الى القيام بسلوك يشبع الحاجة ، مثل حاجة الجسم المتعب الى الراحة ما يدفعه الى النوم .

بمعنى أخر أن الحاجة هي المظهر الفيزيولوجي للدافع تكمن وراءه.

الحاجة هي حالة النقص تصيب العضوية و الدافع هو القوة المحركة للسلوك لازالة هذا النقص .

كل سلوك وراءه حاجة .

ثالثا : أنواع الدوافع

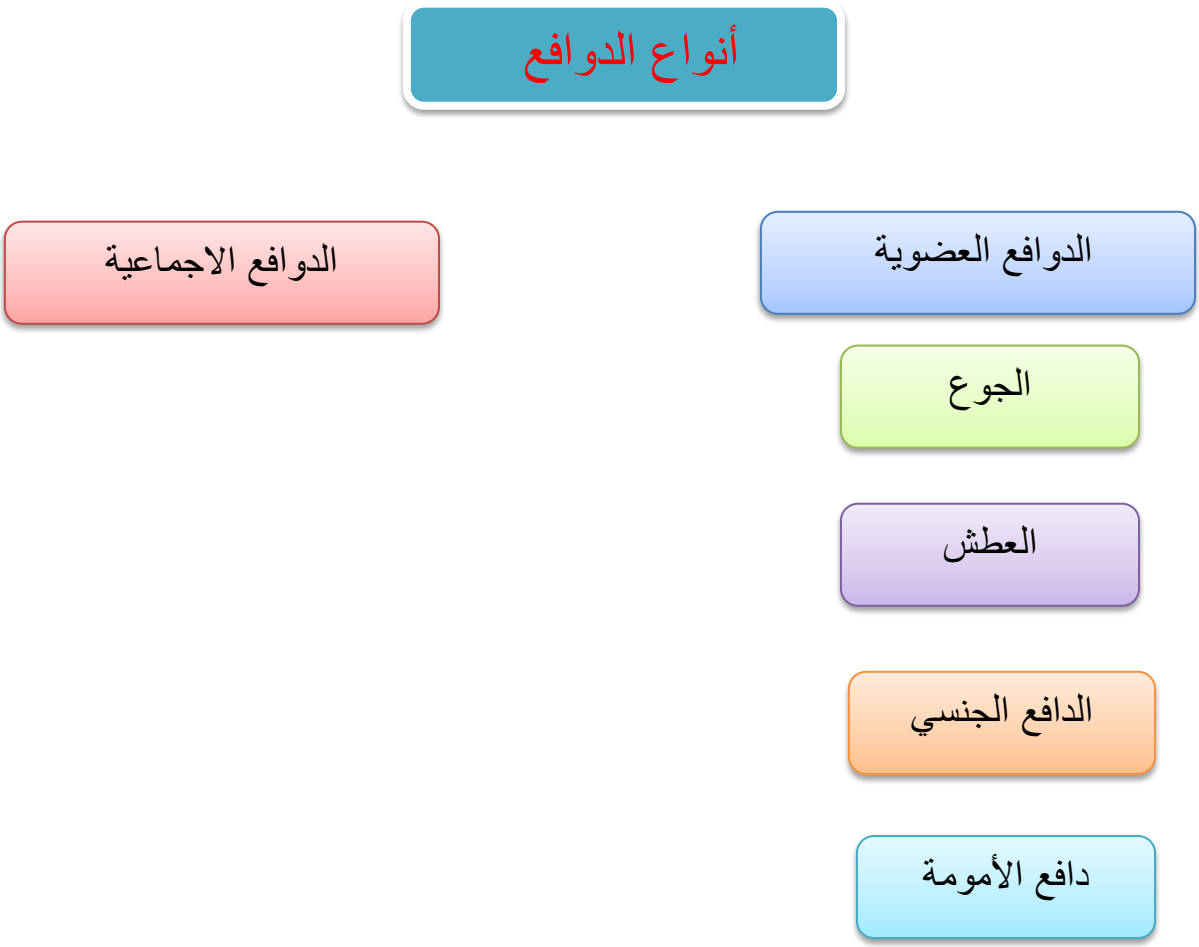

الدوافع العضوية:هي الدوافع التي تتعلق بالشروط الفيزيولوجية الضرورية للحفاظ على حياة الكائن الحي ، وهي مشتركة بين الانسان و الحيوان مثل بناء الطير للعش و هجرة الأسماك ، وهي فطرية أولية ليست بحاجة الى تعلم و مهمة لحفظ النوع .

معنى ذلك ان هذه الدوافع العضوية ترتبط بحاجات حيوية ، كالحاجة للطعام و الشراب و الجنس بمعنى أن هذه الدوافع لها أساس عضوي ، وهي ضرورية يجب اشباعها لأنها تهدف الى بقاء الكائن الحي .

وهي مشتركة بين الانسان و الحيوان لأن مثيراتها عصبية أو عضوية أو كيماوية، و تبقى ملازمة للكائن الحي منذ ولادته حتى مماته.

1. **دافع الجوع :** هو حاجة الجسم طعام ، هذا الطعام الذي يولد الطاقة و يحافظ على حرارة الجسم .

و الجوع يعني اختلال توازن لغذائي الذي يؤدي الى حدوث انقباضات في المعدة الفارغة ما يولد استجابة لدى الكائن الحي الغاية منها اشباع الجوع .

و هذا دافع مشترك بين الانسان و الحيوان لكن طريقة اشباعه لدى الانسان أكثر تنظيما و وعيا من الحيوان حيث أن الانسان يأكل في مواعيد حددة بطرق محددة .

2. **العطش :** له أساس عضوي وهو نقص كمية الماء في الدم مما يؤدي ملوحة الدم و جفاف الفم يشعر الكائن الحي بالحاجة الى شرب السوائل ، هذا الدافع مشترك بين الانسان و الحيوان لكن الانسان اكثر تنوعا فيشبع دافع الجوع بشرب الماء و العصير و السوائل مختلف انواعها .
3. **الدافع الجنسي** أيضا له أساس عضوي الغاية منه حفظ النوع و استمراره و هو مشترك بين الاسان و الحيوان لكن العوامل الاجتماعية و الدينية تلعب دورا كبيرا في تنظيمه و نهذيبه .
4. **دافع الأمومة** : له أساس عضوي وهو افراز الغدة النخامية لهرمون البرولاكتين عند الام البشرية و الحيوانية ، يؤدي الى تبدلات في سلوك الام لكن الام البشرية تختلف باضافة العاطفة الى هدا الدافع ، فالام البشرية تستمر في رعاية اطفالها حتى بد انتهاء افراز الهرمون.

الدوافع الاجتماعية المكتسبة :

تتعلق بالضرورة الاجتماعية ، وتعتبر حاجات ثانوية يكتسبها الفرد في اثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية و تأثره بالقيم و المعايير و الثقافة التي ينتمي اليها وتقسم الى عدة أنواع :

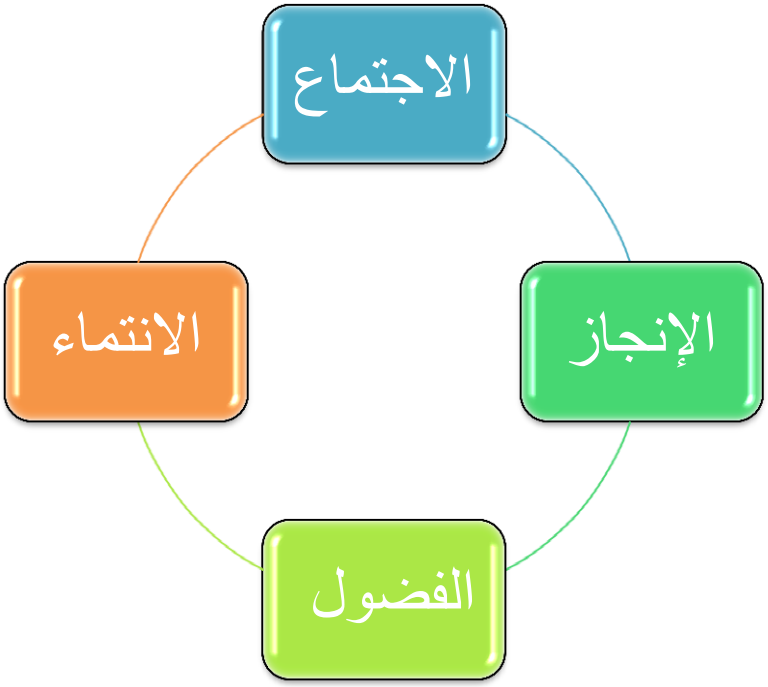

1. **دافع الانجاز** :هو سعي الفرد الى بلوغ مستوى ل من الانجاز في نشاطه العقلي و الاجتماعي ،مما يجعله يتفوق على أقرانه و يحقق النجاح لذلك تساعد التنشئة الاجتماعية على تنميته بالتشجيع (كتشجيع الطالب على التفوق و تقوية الصير لديه و تخليصه من الضغوطات) .
2. **الدافع الى الاجتماع :** هو ميل الفرد الى العيش في جماعات من بني جنسه و مشاركتهم أنواع النشاط لخاص و شعوره بالعزله و الضيق عندما يبتعد عنهم .
3. **الدافع الى الانتماء :** هو تجاوب الفرد مع الاخرين و الشعور بالتقارب و التفاعل معهم ،ضمن علاقات حميمة مما يمتص توتره .
4. **دافع الاعتماد على النفس** : يتم من خلال تنمية مهارات و الوظائف الحركية ، و مكافأة سلوك الاعتماد على الذات ي الماكل و الملبس على عكس سلوك الاتكال .
5. **دافع الفضول و الاكتشاف :** يتولد لدى الفرد منذ طفولته الشيء الذي يدفعه الى اكتشاف محيطه و خاصة عندما يكون المثيرجديدا ، وقد لايرتبط بالحصول على مكافأة مباشرة أو ارضاء دافع أخر و للأسرة و البيئة الاجتماعية دور كبير في تنمية مهارات الاكتشاف ند الاطفال.

ثانيا:هرم ماسلو للحاجات الإنسان

وضع ماسلو هرم مدرج مكون من خمسة درجات، كل درجة من درجات الهرم تشتمل على حاجة من حاجات الإنسان التي يحتاج إليها ولا يستطيع التخلي عنها أو العيش بدونها، ومن تلك الحاجات:

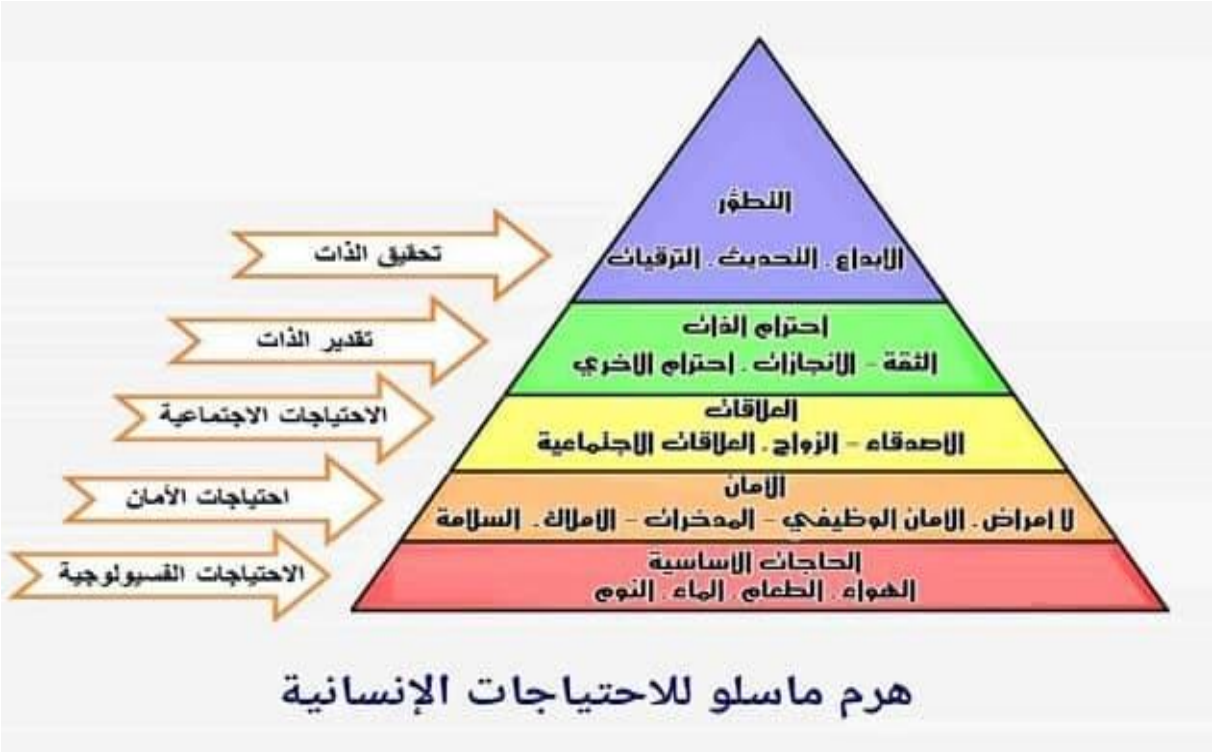

الحاجات الفسيولوجية

- حيث تتمثل هذه الحاجات في التنفس، والطعام، والماء، والجنس، والإخراج، والنوم.

حيث أن الفرد الذي يعاني نقصاً في إشباع هذه الاحتياجات تجعله يشبعها فيما بعد بشكلٍ مفرط.

كما نجد أن الإنسان الفقير عندما يصبح غنياً ينفق الكثير من ماله على الطعام والشرب.

فقد عاش فترة طويلة يعاني من احتياج تلك الأمور.

ومن الأمثلة على الحاجات الفسيولوجية التي يحتاج إليها الإنسان:

- الحاجة إلى التنفس.
- الحاجة إلى الأكل.
- والحاجة إلى الشرب.
- الحاجة للتخلص من السموم والفضلات يعني التبول والتبرز.
- والحاجة إلى النوم.

- الحاجة إلى درجة حرارة ودرجة رطوبة تناسب الجسم بدون برد زائد او حر زائد وبدون جفاف زائد أو رطوبة زائدة.

حاجات الأمان

أما الدرجة الثانية من هرم ماسلو يشتمل على حاجات الأمان، حيث أن بعد إشباع الإنسان للحاجات الفسيولوجية التي يحتاج إليها يبدأ في البحث عن حاجات الأمان التي تتمثل فيما يأتي:

- السلامة الجسدية للإنسان بعيداً عن الاعتداء والعنف الجسدي.
- الأمان في الوظيفة التي يشغلها الإنسان والتي تشعر بالأمان والاستقرار.
- والأمن النفسي والمعنوي وعدم التعرض المخاوف الأخرى.
- الأمن داخل الأسرة، والأمن الصحي.
- أمن الممتلكات الشخصية ضد الحوادث والجرائم.

الحاجات الاجتماعية

وبعد الدرجة الثالثة من هرم ماسلو بعد إشباع كل من الحاجات الفسيولوجية والأمان هي رغبات الإنسان في تحقيق الحاجات الاجتماعية المتمثلة فيما يأتي:

- العلاقات العاطفية والحصول على الحب.
- العلاقات الأسرية السليمة.
- قدرة الشخص على اكتساب الأصدقاء، ورغبته في الانتماء إلى المجموعات الكبيرة الجماعات الدينية، والفرق الرياضية، والمنظمات المهنيّة.

في غياب هذه العناصر جميعاً يصبح الفرد عرضة للاكتئاب، والقلق، والعزلة الاجتماعية، والضغط النفسي الشديد.

الحاجة إلى التقدير

أما الدرجة الرابعة من درجات هرم ماسلو فتتمثل في رغبة الشخص في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمنصب الرفيع مما يكسبه الإحساس بالثقة والقوة بالإضافة إلى كسب احترام الآخرين.

نقد نظرية هرم ماسلو للاحتياجات الإنسان

تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات المختلفة واراء الكثير من الباحثين، حيث أن هناك الكثير تفتقده تلك النظرية، نذكر منها ما يأتي:

- افتراض النظرية للترتيب في تحقيق الحاجات والتدرج فيها، على عكس ما يحدث في كثيرٍ من الأحيان.
  - حيث نرى الكثير من الأشخاص يعملون أولاً على تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة والمستوى الرفيع.
  - ثم يبدؤون في تحقيق الحاجات الأخرى من إنشاء أسرة وبناء العلاقات الاجتماعية المختلفة.
- إصرار الكثير من الأشخاص في الحصول على مزيد من الإشباع لحاجاتٍ معينة على عكس.
  - ما تفرضه هذه النظرية من انتقال الشخص لإشباع حاجاتٍ أخرى عند تحقيقه للحاجات السابقة.
- تجنب النظرية لتحديد حجم الإشباع المطلوب من الشخص للانتقال لإشباع الحاجات الأخرى.
- افتراض النظرية انتقال الشخص في إشباع الحاجات الدنيا للانتقال لحاجات أخرى عليا.
  - مع أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يشبعون حاجاتهم العليا والدنيا في نفس الوقت.
- إغفال النظرية للجانب الروحي والديني الذي يعتبر ذا أهمية كبيرة لدى الملايين من الناس.

تقسيم الاحتياجات في هرم ماسلو

كما يمكن تقسيم الاحتياجات الخمسة إلى نوعين أساسيين هما:

احتياجات العوز

- حيث أن الدرجات الأربعة الأولى تسمى باحتياجات العوز، وذلك لأن الإنسان الذي يحققها لا يشعر بشيءٍ.
- إلا أنه وفي حال فقدانها سيشعر المرء بالعجز وعدم الارتياح، في الاحتياجات الفيزيولوجية.

واحتياجات النمو

- أطلق ماسلو على الدرجة الأخيرة أو قمة الهرم صفة حاجة النمو لكونها تمكن الإنسان من تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى إمكانياته.
- فحال تحقيق الإنسان لكل احتياجات العوز يصبح متاحًا له تحقيق ذاته.

محاضرة الاتجاهات الاتجاهات النفسية و الاجتماعية

- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه :

يعتبر المفكر الانجليزي هربرت سبنسر (Herbert Spencer) أول من استخدم مصطلح الاتجاه بشكله الأولي عام 1862 حين كتب « إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه •

وقد مرت بحوث الاتجاهات بعدة مراحل منذ سنة (1900) وحتى الوقت الحالي ، وهي على النحو التالي :

1-1- المرحلة الأولى (1900) - 1920) : أستعمل مفهوم الاتجاه في علم النفس وتم دراسة أثر الاتجاهات في الإدراك والانتباه وعملية الاتصال، ويعود الفضل في تعميم هذا المفهوم ونقله إلى السيكولوجيا الاجتماعية إلى " توماس" (W.T.Tomas)

و " زينانيكي " (F.Zinaniecki) اللذين عرفا الاتجاه بأنه : « حالة فكرية تدعوا الفرد إلى تكوين رأي وإلى التصرف بشكل ما إزاء غرض اجتماعي » . (موريس روكلان . 1977، ص 139)

2-1- المرحلة الثانية (1920) 1935) : وتركز الاهتمام في هذه الفترة على

نظريات قياس الاتجاه من طرف " ترستون " و " شيف 1929 " ليكيرت " 1932 جوتمان " 1944 واهتم كل من " لابيير " 1934 و " نيوكمب " 1943 " أدورنو 1950، والسميث" و "برونز" و "هوايت" 1956 بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه ومعايير الصدق الخارجية و معيير الصدق الداخلية مثل (تجانس تقديرات الحكام . ارتباط البند بالدرجة الكلية، وأحادية البعد)، إلا أن البحوث التي تسير في هذا الاتجاه قلت بعد سنة 1935. وواصل البعض أمثال "كوك" و "سيلتز" 1963 "يب" 1966 . " داوس " 1982، أجزين " و " فيشباين " 1980 .

3-1- المرحلة الثالثة 1935 - 1980 : تغير الاهتمام في هذه المرحلة من قياس الاتجاهات إلى مسالة تغير الاتجاهات، حيث حضي باهتمام واضح وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وتمثل ذلك في أعمال كل من هو قلاند" وآخرين .

4-1- المرحلة الرابعة 1980

– أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية (السلوكية، الغرائز ، الجشطالت) التي كان يسود بينها النزاع، وعليه فقد استخدمه علماء النفس الذين كانوا خارج هذه المدارس

2– يساعد المصطلح على تجنب مشاكل البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها طوال العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين 3 سمحت مرونة المصطلح باستخدامه على نطاق الفرد والجماعة، مما جعله نقطة التقاء وتعاون بين علماء النفس وعلماء الاجتماع .

2– تعريف الاتجاه :

تترجم كلمة " Attitude " بالإنجليزية إلى مصطلح " الاتجاه "، ويأخذ لغويا معنى قصد جهة معينة " فيقال " اتجه القبلة " أي التوجه نحو الكعبة المشرفة، والاتجاه مصدر للفعل اتجه فيقال اتجه الشخص إليه " أي أقبل عليه وقصده .

أما من الناحية النفسية فقد وجد "ماجوري (Mg–Cuire 1966 أن 25 % من المادة العلمية الموجودة في علم النفس الاجتماعي تعالج موضوع الاتجاهات إلا أنه لا يوجد تعريف واحد للاتجاه يعترف به جميع المشتغلين في الميدان نظرا لاختلاف الإطار النظري حيث يذكر ذلك "إيزنك" (H.Eysenck) في قوله : « فبينما كان هناك اتفاق حول ما يشبه أن يكون نواة مركزية لهذا الاصطلاح، كانت هناك خلافات متعددة حول هذا الاتفاق تمس تحديد طبيعة الاتجاه » .

ظهرت العديد من التعاريف التي يركز بعضها على مكونين أو ثلاث مكونات.

فنجد أن " سعد عبد الرحمن يعرفه على أنه : « تركيب عقلي نفسي الخبرة الحادة المتكررة، ويمتاز بالثبات والاستقرار النفسي » . يؤكد هذا التعريف على أن الاتجاه مكون من تقويمات معرفية (حسن – سيء تحدثها الخبرة

أما إتيان "مناك Etienne Minarik يرى أن الاتجاه « نزعة عامة أو استعداد سلوكي للشخصية، يتكون عادة من عناصر غير متجانسة ولكن منظمة » .

و بهذا فهو يشير إلى المكون السلوكي. ويعرفه " وارن (Waren 1934 مشيرا إلى المكون المعرفي والسلوكي بأنه : « استعداد عقلي يتكون بناء على ما يوجد لدى الفرد من خبرات »، فالاستعداد يرمي إلى الجانب النزعوي لدى الفرد الذي يحدد نوع الاستجابة ووصفه بالعقلي يوحي للمعارف والمعتقدات طريقة تفكير الشخص نحو هذا الموضوع . ويرى " ميشيل أرجايل " أن الباحثون اعتقدوا لفترة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة لكنهم الآن يعلمون أنه ذو بناء مركب، وأعطى التعريف التالي للاتجاه :

« الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز » ، وهو بذلك يؤكد أن الاتجاه يشمل ثلاث مكونات وجدانية وسلوكية ومعرفية (التفكير) . ويوافق هذا الطرح التعريف الذي قدمه مجدي أحمد عبد الله " بأن : « الاتجاه تنظيم نفسي مكتسب للعمليات الانفعالية والإدراكية المعرفية والنزعوية التي تضافرت فيما بينها وشكلت اتجاه معين حول بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد » .

- الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى :

يرتبط مفهوم الاتجاه بعدة مفاهيم أخرى تبدو أنها تؤدي نفس المعنى، وتوضيح الفرق بينها يبين معنى الاتجاه بشكل أدق

-1-3- القيمة و الاتجاه :

يرى" أحمد عطوة " أن الفرق بين القيمة و الاتجاه هو الفرق بين العام والخاص، حيث تقدم القيم محددات لاتجاهات الفرد فالقيم تجريدات أو تعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة . أي أن القيم ينقصها شيء محدد تنصب عليه، وهو ما يمثل جوهر الاتجاه إذ أنه يرتبط بموضوع محدد، فالعمل والخير والجمال قيم تأخذ صفة التجريد والعمومية بينما تكون الاتجاهات خاصة، فإذا كانت مثلا قيمة الجمال قوية لدى الفرد نجد أن له اتجاه إيجابي نحو الحديقة الجميلة واتجاه إيجابي نحو المنزل الجميل.

وهذا ما يؤكده روكتش" 1968 في قوله : « قد تكون لدى الشخص البالغ عشرات الآلاف أو مئات الآلاف من المعتقدات والآلاف من الاتجاهات لكنه لن يكون لديه سوى عشرات من القيم » **-2-3- الاتجاه والمعتقد :**

المعتقد في مدلوله الاصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما، واليقين والإيمان أسمى درجات الاعتقاد، وليس كل اعتقاد وليد حجة منطقية، حيث أن أكثر المعتقدات ترجع إلى الثقة و التسليم بما قال الآخرون. ويعرفه كريتش وكريستيفيلد " بأنه : « تنظيم له طابع الاستقرار والثبات للمدركات والمعارف حول شيء محدد » . ومن خلال هذا التعريف يتضح أن المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي .

بينما ترتبط الاتجاهات بالمعتقدات والمعارف، إضافة إلى الجانب الوجداني أو الانفعالي أي أن المعتقدات تدخل في تكوين الاتجاهات والعكس غير ، فقد يعتقد الفرد في موضوع ما دون أن تتكون

عنه مشاعر بمعنى أن المعتقد صحيح نحو موضوع ما يمكن أن يوجد دون وجود الاتجاه، وبالتالي فمفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه .

3-3- الميل والاتجاه :

يرى " السيد أبو النيل " أن الميل يتعلق بنواحي ذاتية شخصية ليست محل نقاش أو خلاف، كأن يميل الفرد لنوع من الطعام أو اللباس، أما إذا كان يميل إلى أمور اجتماعية يدور حولها خلاف ونقاش وتساؤل فإن استجابات الأفراد لها تعد اتجاها .

أما "حسني الجبالي " فيرى أن الاتجاه أوسع من الميل على أنه اتجاه إيجابي، حيث أن الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر في ميدان معين، فهي اتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة.

4-3- الرأي و الاتجاه :

الرأي هو ما تعتقد انه صواب، فهو وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاه .

فالرأي عبارة عن إعلان وجهة نظر يعتقد الشخص أنها الصائبة. وبذلك فهو يعبر لفظيا عن اتجاهه نحو موضوع ما .

5-3- التعصب و الاتجاه : يعد التعصب اتجاه سلبي أو إيجابي نحو قضية أو فكرة لا تقوم على أساس منطقي ولم يقم أي دليل علمي على صحتها، إضافة إلى أنه مشحون بشحنة إنفعالية زائدة تجعل التفكير بعيد عن الموضوعية والمنطق السليم .

نستنتج من هذا أن التعصب نوع من أنواع الاتجاهات، وبالتالي هو جزء منها يستند إلى معرفة غير علمية قد تكون أساطير أو خرافات، بحيث لا يرى الشخص إلا ما يجب أن يراه فيشوه إدراكه للواقع ويحاول إعطاء تبرير لذلك. وغالبا ما يكون للفرد هذا النوع من الاتجاهات التعصبية ضد الجماعات.

6-3- القوالب النمطية والاتجاه : نجد أن أول من أطلق اسم القوالب النمطية "ليبمان (W.Lippman) للدلالة على تلك الصور التي في رؤوسنا حيث تمدنا بمعايير جاهزة للحكم على الأشياء وتفسير الأحداث التي قد لا نعلم عليها أكثر من الجزئيات . أي أننا نستخدم خصائص محددة في وصف شخص ما أوشيء معين لتعميم ذلك على كل أفراد الجماعة التي ينتمي إليها الشخص أو لكل الأشياء التي هي جنس هذا الشيء . يذكر " حسني الجبالي " أن القوالب النمطية

:« عبارة عن اتجاهات جامدة وتستخدم للإشارة إلى المعتقدات والمدركات التي توجد لدينا أعضاء قومية ما أو ديانة ما أوجماعة من الجماعات الأقلية » .

ومنه فإن القوالب النمطية نوع من الاتجاهات تتسم بالجمود نتيجة الإدراك والتفسير الانتقائي وتجاهل البرهان المضاد، بالإضافة إلى التعميم والتبسيط الزائد للصفات والخصائص. وهذا النوع من الاتجاهات يساعد على نمو التعصب نحو الموضوعات، وهو ما تدل عليه دراسة " كاتز و برالي (Braly & Katz) حول اتجاه الطلاب الأمريكيين نحو الشعوب الأخرى.

7-3- الإيديولوجية و الاتجاه :

الإيديولوجية تركيبة عقلية وجدانية تخاطب الذهن، كما تحرك العاطفة وتساعد الإنسان على تفهم معنى الحياة، وهي مفهوم أوسع من الاتجاه إذ أنها تضم مجموعة كبيرة من الاتجاهات المرتبطة ببعضها لتعطي اتجاه شامل تتمثل فيه إدراكات الفرد لذاته والمجتمع الخارجي. وهي بمثابة فلسفة حياة الفرد .

-4 خصائص الاتجاهات :

يمكن أن نستنتج من التعريفات السابقة لمصطلح الاتجاه والفرق بينه وبين مفاهيم أخرى عدة خصائص للاتجاهات أهم خاصية لإتجاه تتمثل في تقويم المعتقدات والمشاعر والسلوكات الفرد المرتبطة بموضوع الاتجاه، إذ أن اتجاه الشخص يكون مع أو ضد شيء ما في كل جانب من هذه الجوانب، وعموما تتميز الاتجاهات بالخصائص التالية :

أ- الاتجاه تكوين فرضي نستدل عليه من خلال تأثيره في سلوك الإنسان الظاهر، أو من استجاباته اللفظية أو غير اللفظية. كما يرى حامد عبد السلام زهران أنها متغير كامن يقع بين المثير والاستجابة .

ب الاتجاه مكتسب نتيجة لما يتعرض له الفرد من خبرات جديدة، وبالتالي فهي متعلمة عن طريق عمليات التعلم الاجتماعي الحادثة في البيئة الاجتماعية وليست وراثية .

ج- تتضمن الاتجاهات العلاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة، حيث يرى "عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة " أنها استيعاب لتأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد .

د تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب الموضوع أو المثير الذي ترتبط به وتوجه استجابات الفرد تبعا لطبيعة هذا المثير

هـ – يتصف الاتجاه نحو الموضوعات والقضايا بالثبات النسبي. فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون، إلا أنه قابل للتغيير والتعديل نتيجة الخبرات التي يكونها الفرد في موقف معين .

و – تسمح درجة الثبات التي يتميز بها من استخدامها في التنبؤ بالسلوك في المستقبل.

5 مكونات الاتجاه

يعتبر سميث " (Smith) أول من قدم تحليلا منظما وشاملا عن الاتجاهات فقد وصفه من خلال ثلاث فئات من الخصائص يمكن قياسها ، حيث يشكل اجتماع هذه الخصائص أو مكونات الاتجاه، وبالتالي فمضمون الاتجاه لا يشير إلى مكون واحد وإنما يتشكل بفعل ثلاث مكونات، والسؤال المطروح هنا هو، ما هو دور كل مكون في تكوين الاتجاه ؟ 1

3- المكون المعرفي :

ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، وهو ما يظهر في الحجج التي يفسر باردة المتعصب تقبله لموضوع الاتجاه السيد أبو النيل 1985 ص451)، حتى ولو كانت اعتقاداته لا تقوم على أساس الحقائق أو الملاحظات الموضوعية، وعادة ما يعبر عن هذا المكون بألفاظ كـ أفكر. أتصور أؤمن ...، فإذا كان موضوع الاتجاه هو خروج المرأة للعمل فإن المكون المعرفي يتمثل في الاعتقاد بقدرة المرأة على العمل ومدى قيامها به كما يبين دور هذا الجانب في تغيير الاتجاه .

2-5- المكون الوجداني :

ويستدل عليه من خلال انفعالات الشخص ومشاعره التي تنطوي على الحب والكراهية والإقبال والنفور أو التفضيل وعدم التفضيل وكل هذه المشاعر تشير إلى السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه والتي يمكن قياس وجهتها وشدتها، فإذا كانت استجابات الشخص نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية فهذا يعني أنه يحمل مشاعر الحب والتقبل لهذا الموضوع، وعلى العكس من ذلك إذا كان يحمل مشاعر الكراهية والنفور بخصوص تعليمها، ويعتبر هذا المكون أكثرها أهمية بالنسبة للاتجاه.

3-3- المكون السلوكي :

يشير هذا المكون إلى الأنماط السلوكية الصادرة عن الفرد والتي تشير صراحة إلى موضوع الاتجاه . (محمود) شمال حسن 2001 2001، ص 280)، أو هو خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويعنى بخطة السلوك الطريقة التي سوف يعامل بها الفرد موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين (حسني) الجبالي، 2003، ص237 فإذا كان موضوع الاتجاه هو تعليم المرأة، فإن المكون السلوكي يتمثل في ترك المرأة تتعلم وتواصل الدراسة أو رفض مساعدتها على مواصلته، وكذلك اصطناع العراقيل لتوقيفها عن الدراسة .

العلاقة بين المكونات :

يرى كاتز وستوتلاند (Katz and Stotland) أن مكونات الاتجاه ترتبط كل منها بالأخرى. أي أن هناك اتجاه عام نحو ترابط المكونات الثلاثة، وأن عدم التجانس بينها يسبب قلقا وشعور بعدم الراحة لصاحب الاتجاه .

فمعارفنا عن موضوع ما تتأثر بمشاعرنا نحوه وباستعدادنا لإصدار سلوك، كما أن أي تغيير يحدث في المعارف يؤدي إلى تغيير المشاعر والسلوك والعكس صحيح .

كما يمكن أن توجد علاقة سالبة بين هذه المكونات، ومثال ذلك أن يعتقد الأب أن ابنته قادرة على الخروج وحدها إلى السوق للشراء. لكنه لا يرتاح انفعاليا لقيامها وحدها بذلك العمل، كما أنه لا يسمح لها في نفس الوقت بالذهاب للسوق . وفي هذه الحالة يصبح التنبؤ بالسلوك ضعيفا لأن درجة الارتباط بين المكونات ضعيفة

وبالتالي فإن المكونات الثلاثة وحدة واحدة لا يمكن الفصل بينها. إذ يتشكل الاتجاه من مكون واحد أو اثنين دون المكونات الأخرى، ولذلك فالدراسات التي تقوم على هذا التوجه تمثل كل مكون من المكونات الثلاثة في مقياس الاتجاه بمجموعة من البنود، بحيث يمكن الخروج بدرجة كلية للاتجاه موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الدرجات الفرعية لكل مكون من هذه المكونات .

أما التوجه النظري الثاني فيرفض فكرة وجود اتساق العلاقة بين مكونات الاتجاه فنجد أن فيشباين و أجزين " يريان بأن ليس هناك حاجة إلى تأكيد العلاقة بين مع هذه المكونات بشكل مستقل.

مكونات الاتجاه، ولكن الحاجة تكمن في التعامل وقد أجريت عدة دراسات بهدف حسم مسألة الاستقلال بين المكون الوجداني والمكون المعرفي من أهمها دراسة بريكر وجينز " في بناء الاتجاه، والتي كشفت عن أدلة نظرية وتجريبية تبرز عملية الفصل بين هذين المكونين .

6- أنواع الاتجاهات :

يكون الإنسان اتجاهاته نحو كل ما يحيط به من أفراد ونظم اجتماعية وعادات وقيم، ومشكلات اجتماعية، ومؤسسات والقيادات إلى غير ذلك من عناصر بيئته . ولكن هذه الاتجاهات تختلف من شخص لآخر لعدة عوامل نفسية واجتماعية . وبذلك فهي تصنف بالعودة إلى أسس محددة كالتالي :

6-1- على أساس الموضوع : تقسم إلى اتجاهات عامة تنصب على الكليات واتجاهات نوعية (خاصة) التي تركز على النواحي الذاتية.

6-1-1- الاتجاه العام : « نعني به الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من.

ومثال ذلك اتجاه الفرد نحو إتقان العمل يجعله يميل إلى إتقان العمل دون أي شيء آخر كمدة العمل أو كلفة العمل ... إلخ

والاتجاه الخاص أقل ثباتا من الاتجاه العام، كما أن النوعية أو الخصوصية يوجد تتبع في جوهرها وتخضع لإطار الاتجاه العام، وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على الاتجاهات العامة وتشتق دوافعها منها .

6-2- على أساس الشيوع :

6-2-1- اتجاه جماعي : وهو اتجاه مشترك بين عدد كبير من الأفراد أي أنه عند كثير من الناس في مجتمع معين، كاتجاه العرب نحو حكومة اليهود بإسرائيل مثلا.

6-2-2- اتجاه فردي : وهو اتجاه يتبناه فرد معين من أفراد الجماعة من حيث النوعية أو الدرجة ، هو اتجاه يميز فردا عن آخر، كاتجاه الفرد نحو نوع من الأطعمة .

6-3- على أساس الوضوح :

6-3-1- اتجاه علني : « وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف» . أي أنه اتجاه لا يجد فيه الفرد أي مانع في إظهاره أو التحدث عنه أمام الناس، والذي غالبا ما يكون من معايير الجماعة وقيمها .

6-3-2- اتجاه سري : « هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه، فهو اتجاه يحاول الفرد أن يخفيه عن الناس ويحتفظ به في قرارة نفسه، وينكره إذا سئل عنه، ومثال ذلك الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة .

6-4- على أساس الشدة :

6-4-1- اتجاه قوي : « ويظهر في السلوك الفعلي القوي والذي يعبر عن العزم والتصميم » .

والاتجاه القوي أكثر ثباتا واستمرارا ويصعب تغييره، إذ أنه ينعكس على نزوع الفرد وتفاعله مع الآخرين فالفرد الذي يملك اتجاها قويا نحو الرذيلة نجد ه يثور وينفعل، وقد يتصرف بشكل عنيف إذا رأى سلوكا منحرفا.

6-4-2- اتجاه ضعيف : هو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد، فمن كان يملك اتجاها ضعيفا فقد يستنكر الموقف، ولكنه لا يثور أو ينفعل، والاتجاه الضعيف عادة ما يسهل تعديله أو تغييره .

6-5- على أساس الوجهة :

6-5-1- اتجاه إيجابي : « يطلق على الاتجاه لفظ اتجاه إيجابي إذا كان ينحو بالفرد تجاه الموضوع ويفر منه » . أي أنه يتسم بالقبول والموافقة على موضوع الاتجاه كالموافقة على خروج المرأة للعمل فهذا اتجاه إيجابي نحو موضوع عمل المرأة .

6-5-2- اتجاه سلبي : وهو اتجاه ينأى بالفرد عن موضوع الاتجاه ويبعده عنه ، وحسب المثال السابق فإن معارضة خروج المرأة للعمل يدل على الاتجاه السلبي نحو عمل المرأة .

7 - وظائف الاتجاهات :

يستعين الفرد في مواجهة المواقف المختلفة بما لديه من اتجاهات تساعده على اختيار نمط السلوك الذي يناسب خصائصه الشخصية للتفاعل مع الآخرين، وبذلك فإن للاتجاهات وظائف متعددة نستعرضها كالاتي:

- تمكن الفرد من التكيف مع البيئة إذ يجعله قادرا على تقدير المنبهات وتقييمها من خلال أهدافها واهتماماتها، وهذا يؤدي به إلى القدرة على تصنيف الأفعال والموضوعات الموجودة في بيئته ويحدد من خلالها الإتجاهات التي تمكنه من التأقلم مع الجماعة.
- الدفاع عن الذات حيث أن الفرد يسعى إلى تبني إتجاه معين بقصد الدفاع عن ذاته، وذلك حسب ما يواجهه من ضغوط وصراع في حياته اليومية لأسباب بينية، سواء كانت خارجية أو داخلية مما يحدث له نوع من القلق والتوتر كما يساعد الإتجاه في التعبير عن الذات وذلك بتبني الإتجاهات التي تعبر عن قيم الفرد ومثله التي يؤمن بها.

- تكوين المعرفة لدى الفرد حيث تساعد الإتجاهات الفرد على توسيع معارفه واطلاعه على مختلف المعارف والمعلومات التي يستقي منها اتجاها منسيا والذي يمكنه من فهم العالم المحيط به.
- تمر على الفرد القدرة على إتخاذ القرارات في مواقف نفسية متعددة في شيء من الإنساق والتوحيد والتفكير في كل موقف وفي كل مرة تفكيرا مستقل .
- الوظيفة الذرائعية، أي أن الفرد قد يعبر عن إتجاهاته إما لكي يقدم نفسه للآخرين ممن يشكلون الجماعة سواء كان ينتمي إليها أم لا، وإما أن يقيم الآخرين أفعاله في كلتا الحالتين يسعى للحصول على عائد ما من خلال تعبيره هذا.
- تنظيم الإتجاهات للعمليات الدافعية والإدراكية والإنفعالية للفرد في بعض النواحي الموجودة في المجال الذي نعيش فيه.
- وظيفة إقتصاد المعلومات أي أننا لا نحتاج إلى معرفة كل شيء عن الموضوع حتى تستجيب إليه، فالاتجاهات تزيد من تفتنا في التفاعل مع الموضوعات، وذلك بتزويدنا بمجموعة بسيطة من المعلومات كي نستجيب للمؤثرات البيئية.

8- العوامل المؤثرة في تكوين الإتجاهات

تتكون الإتجاهات لدى الأفراد والجماعات بشكل تدريجي، وتتأثر في ذلك بعدة عوامل تساعد على بلورتها وتكوينها ومن بين هذه العوامل تذكر:

أ- **الدوافع والحاجات**

تعتبر الدوافع والحاجات والرغبات والأهداف بمثابة القوى المحركة للفرد، فهي تلعب دورا هاما في تكوين وتشكيل إتجاهاته عن طريق دفعه إلى العمل والنشاط وتحديد استجابة للمؤثرات المحيطة فتوجهه نحو الأهداف والأشياء المرغوبة بها وهكذا نجد الإتجاهات تختلف من فرد إلى آخر في المجتمع الواحد.

ب- **الوالدين:**

إن الإتجاهات الخاصة بالوالدين وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثير كبير وعميق على نمو إتجاهاته، وذلك أثناء عملية التنشئة الاجتماعية حيث يكون الطفل حريص على تيني إتجاهات والديه حتى يشبع حاجاته للحب والإنتماء لأسرته .

ج- تأثير الأقران

يلعب رفقاء السن والأقران دورا هاما وأساسيا في تشكيل الإتجاهات في مرحلة مبكرة للطفل من حياته، وبالتالي يناقض دور الوالدين في هذا الصدد حيث أنه في مثل هذا المن يجد الطفل نفسه أمام مجموعة من الأفراد المقربين إليه من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية ولذلك يصبح من السهل عليه التأثر بهم في قينه وعاداته واتجاهاته وأن يؤثر فيهم أيضا .

د- التعليم:

بعد التعليم مصدرا هاما يزود الفرد بالمعلومات التي تساهم في نمو اتجاهاته وتدعيمها،فالاتجاهات تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد ويتعلمها نتيجة للموقف والخبرات التي يمر بها ، ويمكن القول بصورة عامة أننا نتعلم مشاعرنا وأساليب تعاملنا مع البيئة عن طريق الارتباط و لإشباع حاجاتنا، و يلعب التعليم الرسمي دورا هاما في تكوين الإتجاهات خاصة الجانب المعرفي منها، حيث تكون القدرات العقلية للفرد قد نمت النمو المناسب لفهم محتوي الإتجاه واصدار حكم دراسته عليه، ومن ثم فإن المواد الدراسية وما يتلقاه الفرد من معلومات أثناء دراسته له أهمية كبرى في هذا الصدد.

هـ- وسائل الإعلام:

قد تساعد وسائل الإعلام في تكوين الإتجاهات فعلى سبيل المثال عند تقديم بعض البرامج التلفزيونية المعلومات هامة تتصل ببعض المعلومات السياسية فهذه المعلومات تساعد في تدعيم الإتجاهات التي تأثرت في تكوينها بأحد العوامل سابقة الذكر .

7 قياس الإتجاهات

قياس الإتجاهات مفيد لأنه ييسر التنبؤ بسلوك الفرد ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية العامة كما أنه مفيد إذا أردنا تغيير أو تعديل اتجاهات جماعة نحو موضوع معين وهناك عدة مقاييس للإتجاهات أهمها:

أ- مقياس ثيرستون

يتلخص هذا المقياس في المقارنة بين شيئين أو مثيرين لتوضيح أيهما أفضل من الآخر أو أقوى وقد صمم على أساسها أن لكل موقف تدرجا معينا يبدأ بالإيجابية المتطرفة وينتهي بالسلبية المتطرفة، نشر عام 1928 في دراسة ل تيرستون حول التعصب القومي ووجهت إنتقادات لها، منها أنه يحتاج إلى عدد هائل من المقارنات الزوجية حتى في حالة وجود عدد من المتغيرات. "

ب- مقياس بوجاردوس

صمم من طرف العالم بوجاردوس بعد إجرائه عدة بحوث تدور حول مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الإجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو نفوره أو قربة أو

بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين، استعمله بوجاردوس في دراسة أعدها لقياس اتجاه أفراد المجتمع الأمريكي نحو الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية ؟

ج–مقياس ليكرت

يعتبر من أكثر المقاييس استخداما ويشمل خمسة اختبارات تتعلق باتجاهات الأفراد حول أي موضوع أو قضية تعبر على درجة مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة بحيث أن لكل عبارة خمسة اختبارات بطلب من العجيب أن يختار واحدة من خمسة إجابات على النحو التالي: موافق بشدة. موافق. لا أدري .غيرموافق.غير موافق بشدة.

وتعطى هذه الإجابات درجات من خمسة على واحد إذا كانت الجملة تعبر عن مؤيد للإتجاه، وتعطي عكس هذه الدرجات أي من واحد إلى خمسة إذا كان معناها معارضا.

د– **مقياس أوزغود**

ويطلق عليه مقياس التمايز اللفظي وأنشاء أوزغود سوسي سنة 1957 وموضوع الإتجاه يقدر على عدة مقاييس مكونة من عدة صفات ثنائية القطبية مثلا: جيد أو سيئ أو قوي أو ضعيف، والهدف منه هو التعرف على أين يضع الفرد مفهوما معين لأن بين القطبين درجة درجات متفاوتة في القوة من واحد إلى سبعة أو من واحد إلى خمسة مع تمثيل الحياد بالوسط المتمثل في الرقم أربعة أو ثلاثة إذا كان من واحد إلى خمسة.

من خلال تناولناه في هذه المحاضرة يمكننا أن ندرك الدور الكبير الذي يلعبه الإتجاه في حياتنا اليومية وهذا ما جعله موضع اهتمام الباحثين والدارسين لما له من أهمية في توجيه السلوك وتغييره، وكذلك يعمل على تكوين الآراء وبلورتها.

محاضرة الرأي العام

يعد الرأي العام من الموضوعات الشائكة التي إهتم بها الباحثين والدارسين في حق علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلوم الاعلام والاتصال، وله دور كبير في التأثير على عدة ظواهر سواء كانت تتعلق بأحداث اجتماعية، سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، المهم أن تكون تهم الصالح العام، كما أنه يعد من وسائل التعبير التي عرفها الناس منذ القدم، إذ إن الآراء الشعبية ساهمت في تغيير العديد من المفاهيم، والأفكار السائدة التي تخص جماعة أو فئةً من الناس، ويعتبر الرأي عنصراً من العناصر المؤثرة في العديد من المجالات الحياة البشرية كونه مرتبطٌ بالتعبير العلني، والواضح لقضية أو فكرة أو مسألة ما ذات أهمية وتأثير على المجتمعات.

1-تعريف الرأي العام :

لغة : المعاجم العربية : تستخدم مفردة الرأي، للدلالة على معان متعددة ، أهمها : النظر العقلي لأجل المعرفة ، أو ما يتوصل إليه العقل من اعتقاد بعد تمحيص ونظر ، أو حكم محدد حول مسألة ما .

العام " في اللغة اسم فاعل من عم بمعنى شمل ، مأخوذ من العموم ، وهو لغة الشمول ، يقال : مطر عام ، أي شمل الأمكنة كلها ، و خصب عام : أي عم الأعيان ووسع البلاد ، ونخلة عميمة أي طويلة .

وفي هذا الصدد نجد أن ابن فارس قد قال : " العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا .

المعاجم الأجنبية : تعرف الموسوعة الفلسفية الرأي العام بأنه :مجموع معين من الأفكار والمفاهيم التي تعبر عن مواقف مجموعة أو عدة مجموعات اجتماعية إزاء أحداث أو ظواهر من الحياة الاجتماعية إزاء نشاط الطبقات والأفراد .

ويعّرفه قاموس وبستر بأنه :هو الرأي المشترك خصوصاً عندما يظهر أنه رأي العامة من الناس.

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه :هو وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين في وقت معين إزاء موقف أو مشكلة من المشكلات.

التعريف الاصطلاحي : لقد حظي مفهوم الرأي العام باهتمام المتخصصين وذهبوا في تعريف الرأي العام مذاهب شتى اختلفت في بعض الأحيان والتقت في أحيان أخرى حول جوانب محددة من هذا المفهوم.

تعريف أحمد أبو زيد : " الرأي العام هو وجهة نظر أغلبية الجماعة الذي لا يفوقه أو يجبه رأي آخر ، وذلك في وقت معين ، وإزاء مسألة تعني الجماعة ، وتدور حولها المناقشة ، صراحة أو ضمنا ، في إطار هذه الجماعة"

.نستخلص من هذا التعريف

أ – الرأي العام يتجسد غالبا في وجهة نظر الأغلبة ، لكن ألا يوجد كذلك ما يصطلح عليه برأي الأقلية.

. ب – الرأي العام قد يكتسي الصفة الضمنية ، كما يكتسي كذلك الصفة العلنية ومنه نستنتج أن الرأي العام قد يكون علنيا ، أو ضمنيا غير مصرح به.

–تعريف مختار التهامي: " الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية ، في فترة معينة ، بالنسبة لقضية أو أكثر ، يحتدم فيها الجدل والنقاش ، وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الانسانية ، مسا مباشرا ." يوخذ على هذا التعريف على أنه :

أ – الأغلبية أو السواد الأعظم للشعب غالبا ما تكون غير واعية ، وحتى أن توفر الوعي ، فهو وعي ظرفي مؤقت

.ب – ركز صاحب التعريف على القيم الانسانية ، إلا أنة أغفل القيم الثقافية ، الاجتماعية ، و المادية .

تعريف أحمد بدر : " الرأي العام هو التعبير الحر عن آراء الناخبين ، أو من في حكمهم ، بالنسبة للمسائل العامة السياسة العامة والأمور ذات الصالح العام ، وبحيث يكون هذا التعبير ممثلا لرأي الأغلبية ." نلمس في هذا التعريف بعض النقائص، والمتمثلة في:

أسقط صاحب التعريف مصطلح الرأي العام على الحياة السياسية والحملات الإنتخابية فقط، إلا انه أغفل باقي مناحي الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية ، المعرفية ، والثقافية التي تتجسد فيها مظاهر الرأي العام.

لا يتجسد الرأي العام على أنه اتفاق على المسائل المختلف فيها فقط ، بل قد يتجسد الرأي العام في صورة تعديل لمواقف سابقة حول مسائل متفق عليها مسبقا.

بناء علي هذه المناقشة يمكن تعريف الرأي العام من منظور أوسع علي أنه وفاق جماعي بشأن الأمور السياسية والمدنية توصلت إليه الجماعات المكونة للمجتمع الأكبر ، ويمكن أن تتنوع هذه الجماعات من كيانات صغيرة إلي جماعات ومجتمعات دولية ضخمة.

إن ثمة تصنيف قد يساعد علي فهم الرأي العام ألا وهو التركيز علي "العملية" مقابل التركيز على النتائج" ، حيث يركز من يرون الرأي العام علي أنه "عملية" علي دور الحوار والتدارس كعناصر محورية في وصف وتقييم الرأي العام ، فعلى سبيل المثال تركز مفاهيم يورجن هابرماس عن النشاط التواصلي والحوار الرشيد علي تنوع الرؤى باعتبارها عناصر أساسية في الرأي العام، وعلي العكس من ذلك ، فإن من يركزون علي النتائج يبرزون الرأي العام كما يُعبر عنه من خلال الأشكال المختلفة من العمل والمشاركة السياسية ، إذ إن رؤية ديوي بخصوص اجتماع مجلس مدينة نيوانجلاند – علي سبيل المثال – تعتبر المشاركة المباشرة للمواطن في اتخاذ القرار السياسي جزءاً محورياً من الرأي العام، وبالتالي فإن اهتمامنا بالأخبار والرأي العام يشمل كلا الرؤيتين لكي نقدم فحصاً شاملاً للعلاقة بينهما.

من خلال هذه التعريفات فأننا نستطيع أن نتبين قواعد عامة تحكم الرأي العام وهي – :

الرأي العام موقف اختياري يتخذه المرء إزاء قضية مثيرة للجدل.

- أن يكون ظاهراً، فشرط الرأي العام هو التعبير عنه .
- يتصف بالديناميكية والحركة، أي أنه استجابة لمعطيات الحياة المتنوعة، فهو بذلك يختلف عن العقائد التي تتصف بالثبات والاستقرار.
- وجود اتفاقاً موضوعياً كما يفترض المناقشة العلنية لموضوع الرأي العام.
- يستمد الرأي العام شكله من الإطار الاجتماعي الذي يتحرك بداخله.

- إن الرأي العام يمثل آراء جمع كبير من الأفراد، وأن هذه الآراء تتصل بالمسائل المختلف عليها وذات الصالح العام، وإن هذه الآراء لا تمارس تأثيراً على سلوك الأفراد والجماعات السياسية الحكومية.

2- خصائص الرأي العام

لقد حاول الكثير من المفكرين والباحثين وضع العديد من الخصائص الشاملة للرأي العام، وسوف نتعرض فيما يلي إلى البعض منها:

أ- **الشدة:** " وتتعلق بمدى عمق الإحساس بشيء ما فمن الممكن أن تكون لدينا العديد من القضايا ولكن لدينا إحساسا قوي أو شديد جدا بشأن القليل فقط ".

ب- **الثبات والتقلب:** يعتبر الرأي العام ظاهرة متغيرة أو تمثل الإنتقال من حالة إلى حالة فالناس عادة لا يثبتوا على حالة واحدة، فعادة ما نجد بعض الآراء التي تعتمد على القيم الإجتماعية والسياسية الراسخة، وعلى المعتقدات الدينية السائدة تظل ثابتة أو تكون ذات تغيير بطيء جدا، ويكون من المحتمل عدم تغيرها، ومن جانب آخر نجد أن بعض الآراء تكون مرنة جدا لدرجة أنها يمكن أن تتغير بسرعة.

ت- **البروز و الأهمية:** " يتم التعامل مع البروز والأهمية لرأي ما غالبا – على أساس أنهما شيئان متبادلان بالرغم من أنهما قد يكونان متمايزين من ناحية المفهوم، فيعتبر رأيا ما بارزا عندما تكون الخاصيتان مرتبطتين عرضيا فكلما أعطي وقت طويل للتفكير في شيء ما بد أكثر أهمية وعلى العكس فقد تشغل الأشياء التي حكم عليها بأنها هامة حيزا كبيرا من انتباه الفرد.

ث- **التيقن :** " ونعني بالتيقن هنا مدي ثقة الفرد من رأيه ويمكن تقدير هذا البعد بعدد من الطرق مثل السؤال عن مدى تأكد الشخص من وجهة نظرة أو رأيه متى يعتقد أن رأيه يحتمل أن يتغير في المستقبل، ويمكن الافتراض أن التيقن يكون ذا صلة بكم من المعلومات المؤيدة لرأي ما ، وهذا ما إن كانت ثقة المرء في هذه المعتقدات الكامنة ستكون ذات أهمية حاسمة".

ج-**مضمون الرأي العام** :وهي خاصية التي تتعلق بكمية المعلومات المتوفرة لدي الرأي العام ونوعيتها عن موضوع أو قضية أو مشكلة معينة، وتحدد مدى قيام الرأي العام على معرفة حقيقته بالموضوعات للرأي العام.

ح- **التبرير:** و التبرير بمعناه الواسع يتضمن تعليل السلوك بأسباب منطقية يقبلها العقل مع أن أسبابه الحقيقية انفعالية، وإن كان التبرير يحدث بالنسبة للفرد فهو يحدث كذلك بالنسبة للرأي العام.

خ-**الإسقاط :** يعني أن يسقط الشخص لديه عيوب على غيره وينسبها له أي تفسير أعمال الغير بحسب ما يجري في نفوسنا فعندما يواجه الفرد مشكلة أو التفاهم مع شخص آخر فهو يتبنى أحد الإتجاهيين أولهما أن يعتقد بأن الشخص الآخر يشبه تماما أما الإتجاه الثاني فإنه يعتقد بأنه هو مثل الشخص الآخر والعملية الأولى تسمى الإسقاط والثانية التقمص " .

د- **التعويض :** بعني التظاهر بصفة معينة لتغطية صفة أخرى، أي أن الصفة الظاهرة مبالغ فيها وطالما تكون غير مقبولة، أو المبالغة تهدف إلى الوصول بالتغطية إلى درجة النجاح فالطالبة غير الجميلة تنكب على العلم أو على ارتداء الملابس الجميلة لتعويض النقص، الملموس من قبلها في الجمال.

ذ- **الإبدال:** ويعني تحقيق هدف أو رغبة بديلة تحل محل الهدف في ضعاف الشخصية ينخرطون في أجهزة الأمن أو الشرطة أو الشرطة السرية كي يحقق هدفا بديلا يضعف شخصياتهم عن طريق شعورهم بقوة البديلة.

ر-**الإتفاق:** ويعني ملائمة الفرد لمجتمعه لأنه إذا خرج عليه تعرض لعقوبة المجتمع عن طريق الازدراء والاحتقار والانعزال.

ز-**التبسيط:** إن رغبة الجمهور الشديدة في الوقوف على تبريرات مفهومة وبسيطة ونهائية لقضايا والمسائل العامة التي تثار في المجتمع تدلنا إلى حد كبير – على السبب الذي جعل الناس مستعدين لتقبل التبسيط الذي يقدمه لهم شخص أخر وخصوصا عندما يأتي هذا التفسير المبسط من المصدر موثوق بالإضافة إلى هذه الخصائص يرى بعض العلماء أن هناك أربعة خصائص مميزة للرأي العام والتي يجب أن يضعها الباحث في اعتباره وهي:

1) مدى انتشار الرأي العام بين الجمهور الذي يقاس رأيه حول قضية أو موضوع سواء كان هذا الجمهور عاما أو نوعيا أو خاصا.
2) استمرارية الرأي العام حول قضية معينة ومدى هذا الاستمرار.
3) شدّة الرأي العام وقوته بين الجمهور إزاء قضية أو مشكلة أو موقف.
4) معقولية الرأي العام ومدى ارتكازه على أسس منطقية مقبولة.

وأخيرا ينبغي لنا أن نشير بأنه غالبا ما تتفاعل عمليات كثيرة من العمليات السابقة مع بعضها في وقت واحد كأن تحدث عملية الإسقاط مع عملية تقمص وتتفاعل عمليات التبرير مع العوامل الإجتماعية الأخرى كالأحداث أو الزعامة وغيرها، أي أن تتفاعل كل من العوامل العقلية للاشعورية مع العوامل الإجتماعية لخلق اتجاهات الرأي العام.

3 أنواع الرأي العام

اختلف الباحثون في وضع تقسيمات معينة للرأي العام فمنهم من اتبع تقسيمات على أساس المواقف التي تحدث فيما تكون الرأي العام، ومنهم من صنفه على أساس المغزى من هذه المواقف، ومنهم من اتبع تقسيمها على أساس الناحية الكيفية، أو النوعية أو حسب الدرجة العددية النسبية لاشتراك أعضاء الجماعات في تكوين قوة الرأي وسوف نعرض فيما يلي هذه التصنيفات.

3.1- تقسيم الرأي العام حسب النطاق الجغرافي:

ويستند هذا التقسيم إلى أسس تتعلق بنطاق انتشار الرأي العام مكانيا أو طائفيا ونذكر منه

الرأي العام المحلي: ويقصد به الرأي السائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي ونطاق مصالح هذا الجزء ، ويعكس جميع صفات الرأي العام القومي ولكن بدرجة أكثر نوعية، ومن خصائصه الشعور بالانتماء، المصلحة المشتركة والارتباط التاريخي والتقارب في العادات والتقاليد والمعتقدات ووحدة اللغة والثقافة وتشابه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

الرأي العام القومي (الوطني): وهو الذي يرتبط بالوطن أو الدولة الكائن بها وتستند إليه السلطة القائمة ويتميز بخصائص أهمها التجانس وإمكانية التنبؤ ومعالجة المشكلات القومية.

الرأي العام الإقليمي: وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالحهم المشتركة أو قيمها الإنسانية مسا مباشرا وللرأي العام الإقليمي مقومات أهمها: المصلحة المشتركة والارتباط التاريخي وتقارب العادات والتقاليد وتشابه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووحدة اللغة والثقافة.

الرأي العام العالمي: الرأي السائد بين غالبية شعوب العالم تجاه قضية من القضايا الدولية في فترة زمنية معينة، وهناك عدة قضايا أثرت في ظهور الرأي العام العالمي وأول هذه القضايا قضية السلام.

تقسيم الرأي العام حسب عنصر الزمن قسم الباحثون الرأي العام زمنيا إلى ثلاث أنواع:

الرأي العام اليومي: " وهو عبارة عن رد فعل لما يحدث يوميا ويتغير من يوم إلى آخر، حيث يتأثر بالحوادث اليومية ومجريات الأمور وتغذية بصفة خاصة الأحداث السياسية الجارية، والمناقشات ووسائل الإعلام المختلفة".

الرأي العام المؤقت : وهو الذي يقوم على حوادث تستمر فترة طويلة كوقوع حادث في الطريق، أو بين عمال أحد المصانع وصاحب العمل ثم زالت أسباب النزاع ، ويزول هذا الرأي بمجرد انتهاء التأثير الواقع على الجماعة نتيجة لهذا الحادث أو الموقف الطارئ وهو لا يصلح أن تقوم عليه دراسات مستفيضة من جانب المشتغلين في هذا المجال".

الرأي العام الدائم:

إن هذا الرأي هو الأكثر رسوخا والذي تعمل فيه العوامل المختلفة و القواعد الأساسية ويرسي للرأي العام، وهو يتكون من فئة كبيرة من فئات الناس اتصالا قويا بالأشياء الثابتة للأمة كالدين والأخلاق والتقاليد، أي يرتكز على أسس تاريخية ثقافية دينية ويشترك فيه السواء الأعظم من الأمة ويمتاز بالاستقرار والثبات ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية والظروف الطارئة إلا نادرا لأنه وليد التفاعل بين الفرد ومقومات الجماعة والمجتمع لذلك يكون قويا وعميقا.

3.2- تقسيم الرأي العام حسب نسبة المشاركة: هناك بعض العلماء يتخذون من مدى مشاركة الجماهير أساسا لتحديد الرأي وفي هذا يقسمون الرأي العام إلى:

رأي الأغلبية وهو الذي يمثل رأي ما نزيد عن نصف الأغلبية وقد يتكون هذا الرأي أحيانا بالتضليل وحذف الحقائق أو الدعاية التي يقوم بها القادة أو الزعماء ، ورأي الأغلبية في الواقع هو عدة آراء مختلفة اجتمعت حول هدف معين كما هو الحال في البرلمانات والمجالس الشعبية التي تتألف فيها عدة أحزاب أو فئات جماهرية لتكون حزب معين أو فئة جماهيرية معينة ولذا يمكن أن يتحول رأي الأغلبية إلى رأي الأقلية من عيوبه يركن إلى الكسل والخمول ويدع شؤونه لفئة من غير الأكفاء للتعبير عنه والقيام بأعبائه.

رأي الأقلية: هو رأي ما يقل عن نصف الجماعة، ويعبر عن رأي طائفة من الناس لا يستهان بها وقد يكون من بين صفوفها بعض الممتازين المشهود لهم بالكفاءة ولهذا تعرف الأغلبية للأقلية قدرها وتحسب حسابها خصوصا وأنها قد تصبح غدا الأغلبية.

فالأقلية تعمل على أن تكسب الجماهير وتغزو ميادين جديدة لتظفر بالأغلبية.

الرأي الائتلافي: هو إئتلاف لبعض الآراء في المجتمع إزاء مشكلة معينة في وقت معينة تحت ضغط ظروف معينة يستلزم قيام هذا الائتلاف، وهو ليس وليد المناقشة الحرة التي أفضت إلى نتائج واضحة وقرارات حاسمة، وإنما وليد عامل خارجي أو عوامل خارجية ومتى زالت هذه الظروف العارضة زال معها الرأي العام الإئتلافي.

الرأي الساحق والرضا العام يعبر هذا الرأي عن الرضا العام الذي يبديه أفراد الجماعة بعد مناقشتهم لقضية ما.

3.3-تقسيم الرأي العام حسب درجة تأثيره وتأثره يقسم الباحثون الرأي العام إلى ثلاث أنواع طبقا لدرجة تأثيره وتأثره بالآراء وذلك على النحو التالي:

الرأي العام القائد : ويمثله قادة الرأي الذين يقودون المجتمع بصورة مباشرة كقادة الفكر والزعماء السياسة وأعضاء البرلمان ورؤساء القبائل ورجال الدين ورؤساء تحرير الصحف و ومدير أجهزة الإعلام وكل الذين يتحملون المسؤولية اتجاه القرارات السياسية والتشريعية وغيرها.

الرأي العام المنقاد وتمثله الأكثرية الساحقة من الأمة من الذين نالوا حظا قليلا من التعليم والثقافة

ويسمى الرأي العام المنقاد لكونه ينقاد من قبل الرأي العام القائد ويخضع لسيطرة وسائل الإعلام والدعاية وتوجيه غرائزه وعواطفه فيتقبل الشائعات والتوجيه ويتأثر بالأحداث الجارية بكل ما يذاع وينشر، دون أن يخضعه إلى التحليل والتمحيص.

الرأي العام القارئ ويسمي أيضا الرأي العام المستنير أو المثقف ويمثله المتعلمون والمثقفون وهو رأي الطبقات الساحقة والأقل ثقافة منها ، وهو يتأثر بوسائل الإعلام والدعاية ولكن بحسب درجة نضجه وتعليمه وثقافته ويخضع عادة من يقرؤه إلى التحليل والتمحيص قبل هضمه فهو حساس كما أن حجمه يختلف حسب درجة التعليم في المجتمع، ويمكن أن نعتبر خرجي الجامعات من هذا النوع من الجمهور.

3.4- تقسيم الرأي العام من حيث الظهور:

الرأي العام الظاهر : وهو الذي يعبر عنه الناس علانية في مجالسهم العامة والخاصة وينشرونه في الصحف والمجلات وكلما كان الأفراد يتمتعون بالحرية السياسية والاجتماعية أمكنهم التعبير عن وجهة نظرهم في المشكلات والمسائل التي تشغل أذهانهم بحيث تكون هذه الآراء معبرة تعبيرا صريحا صادقا عن أفكارهم وأحاسيسهم وما يدور في عقولهم من آراء وما يشعرون به من اتجاهات، و يتكون

هذا الرأي في المجتمعات التي تسودها الديمقراطية والتي يشعر فيها الأفراد بحرية التعبير عن الرأي في المشاكل والقضايا التي تثير اهتمامهم دون خوف من تسلط أو إرهاب .

الرأي العام غير الظاهر : هو الذي لا يستطيع الأفراد أن يعبروا عنه تعبيرا صريحا مباشرا ويحدث ذلك غالبا في المجتمعات التي لا يتمتع فيها الأفراد بالحقوق السياسية والاجتماعية وفي ظل النظم الديكتاتورية وحكم الفرد يكبت الرأي الآخر ، ولذلك يخشى الفرد التصريح برأيه في المشاكل والموضوعات المختلفة التي تحدث في المجتمع، فإذا أتيحت الفرصة أمام الجماهير للتعبير عن آرائهم فإنه يتحول من رأي عام غير ظاهر إلى رأي ظاهر.

3.5- تقسيم الرأي العام حسب درجة ثباته:

الرأي العام الإستاتيكي: ويمكن أن نطلق عليه الرأي العام المستقر والغير متحرك والثابت ويستمد قوته من التقاليد والعادات والقيم والمبادئ المستقرة ويقول الخبراء أن الرأي العام الإستاتيكي أشبه بموافقة جماعية ناتجة عن مجموعة من الآراء المعتنقة دون تمحيص، وبقدر ما هو جامد فإنه مستقر إلى حد كبير.

الرأي العام الديناميكي: ويمكن أن يطلق عليه الرأي العام المتحرك أو النشط الذي ينشأ عن الرغبة في التعبير ويعتمد على الحيوية والتعقل والتمحيص ولا شك أن الرأي العام الدينامكي يتواجد بشكل ظاهر وواضح في الدول الديمقراطية، التي تحترم حكومتها رأي الشعب، وتتخذ أي قرار مهم إلا إذا كان متفقا مع توجهات الرأي العام ويراعي المصلحة العامة للأغلبية، وتشارك الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني في صناعة هذا القرار قبل اتخاذه وإصدار من قبل الجهة المتخصصة.

4. مراحل تكوين الرأي العام:

تعد الدراسة تكوين الرأي العام من أهم الدراسات، ولهذا نجد أن الدارسين والخبراء للرأي العام يولون اهتماما بها لكي يتمكنوا من التحكم والسيطرة على عمليات التكوين تحكما سليما يخدم مصلحة الجماهير والجماعات ويحقق أهدافهم، ونعني بتكوين الرأي العام قيام وجهة نظر جماعة أو اتجاه مشترك حول مسألة تعني الجماعة التي تتخذ هذا الموقف عقب مناقشة أوجه النظر في الأمر، ويذهب الخبراء إلى أنه لتكوين الرأي العام لا بد من توفي ر الشروط التالية:

-أن تكون هناك مناقشات وافية حول القضية المطروحة.

أن تكون القضية مثارة بكل حقائقها عن طريق القادة أو أجهزة الإعلام أو الجماعات أو الهيئات.

– أن يكون الإتجاه الذي تتخذه الجماعة في هذه القضية متفقا مع القيم والمعتقدات والأفكار العامة للناس".

كما تمر عملية تكوين الرأي العام بعدة مراحل نلخصها فيما يلي:

1. نشأة المشكلة: تعد الشكلة هي حجر الأساس في تكوين الرأي العام فبدونها لا يمكن أن تتكون، بحيث يكون مصدرها مشروعا عاما أو هاما كنقص سلعة أو حرب أو كارثة طبيعية تتطلب البحث والمناقشة وإيجاد الحلول لها، وهذا بما يتناسب مع الجميع لإرضائهم.

2. إدراك المشكلة :يتحدد إدراك المشكلة في فهم القضية وجوانبها في ضوء الظروف الإجتماعية وتتضمن هذه الخطوة تحديد المشكلة بدقة وإدراك أبعادها وأطرافها وشعور الأفراد بها، لكي يتمكنوا من تحديد مواقفهم بوضوح.

3. الاستطلاع والمناقشة: وهنا تظهر التساؤلات حول مدى خطورة وأهمية المشكلة المطروحة واستعراض وجهات النظر المتعلقة بها

4. بزوغ المقترحات :هذه المقترحات لحل المشكلة تبرز من خلال المناقشة وتقديم في إطار الدراسة وتبادل الرأي وتبدأ الجماعة في الدراسة وهذا من خلال تنظيم سير المناقشة وظهور البدائل

5. صراع الآراء : وهنا تتصارع الآراء وتختلف وجهات النظر حول المقترحات وقد تظهر الإشاعات وتلعب الانفعالات دورا هاما وتتصارع مع المنطق العقلي، ويدافع أصحاب كل رأي عن رأيهم في إطار الهدف العام للجماعة.

6. تبلور الآراء : وهنا تتبلور الأقطاب وتتركز حولها الآراء المتقاربة وتتم التسوية بين الآراء المختلفة بحيث تتبلور آراء ما مؤيدة أو معارضة أو محايدة كل ذلك في ضوء المعرفة والتفكير المنطقي.

7. تقارب الآراء : " ويتم نتيجة للمباحثات والخطب والدعاية وضم الآراء المتقاربة واستعداد الآراء الغير واقعية أو الضعيفة أو الغير صالحة، وهنا ينظم الميل نحو الرأي الوسيط".

8. الإتفاق الجماعي :وهنا تتفق حول الرأي الوسيط الأكثر قوة واعتدالا وواقعية، والذي يحتوي على مجالس الآراء الأخرى، ويتحول هذا الرأي إلى الرأي العام في الجماعة.

9.السلوك الإجتماعي: قد تعبر الجماعة عن الرأي العام بعد الانتهاء من تكوينه في شكل سلوك جماعي، ومن ، أمثلة هذا النوع من السلوك نذكر السلوك الجماعي، سلوك مؤيد، معارض، محايد.

وهكذا نكون قد توصلنا إلى تشكيل الرأي العام لكي تظهر لنا قضية أخرى ويتبلور لنا رأي عام جديد بعد ذلك.

5 العوامل المؤثرة في الرأي العام

اتفق الباحثون على أن هناك العديد من العوامل التي تدخل في تكوين الرأي العام، ويختلف تأثيرها حسب الطريقة أو الوظيفة التي تؤديها أو حسب الهدف الذي تصبوا إليه.

أ- الثقافة تتشكل الثقافة بمفهومها العام كما حدده تايلور بأنها : " ذلك الكل المعقد الذي يتكون من العادات والتقاليد والنسق والأخلاق والدين والقانون وكل ما يكسبه الفرد في المجتمع، فالثقافة تتدخل في تكوين الرأي العام وفقا لما يحتويه من مواقف وعادات واتجاهات مشتركة بين أفراد المجتمع.

يوضح الخبراء جانبا هاما يتعلق بتأثير الثقافة على آراء الأفراد حيث تعمل على تكوين التصورات والأفكار والصور الذهنية والانطباعات لديهم، وتتحكم في سلوكهم فإن هذه الثقافة هي المنشئة للرأي العام والمتحكمة بطريقة غير مباشرة في السلوك الفكري للأفراد ولاستجاباتهم لمعنى الحدث والتأثير .

ب- القادة :

إن قادة الرأي هم الأشخاص القادرين على التعبير عن الاتجاهات والتيارات الفكرية السائدة بين الجماهير، وتؤكد الدراسات المتعلقة بالانتخابات على وجود ما يسمي بالقيادة الأفقية للرأي حيث أن لكل طبقة إجتماعية قادة رأي ينتمون إلى نفس هذه الطبقة. بمعنى آخر تخلق كل طبقة الأشخاص الذين تفصل استشارتهم في أمورها. إن القائد الرأي هو عنصر استراتيجي من عناصر صياغة آراء الجماعة، فهو أكثر وعيا بأفكار أعضاء الجماعة، وهو بدوره القوة الفعالة في تغيير اتجاهات الجماهير والتأثير فيهم وتكوين الرأي العام الذي يؤيد القضايا التي يرغب توصيلها.

ج- الأسرة:

تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الإجتماعية الهامة التي تساهم في تكوين الرأي العام، حيث تعد البنية الرئيسية للتنشئة الاجتماعية للفرد كما تساهم في بلورة تراثه الفكري والاجتماعي والتربوي وكيفية التعبير عن رأيه والتي تشكل بعد ذلك نمط تعبيره بصفة عامة في مختلف المواقف الاجتماعية التي تصادفه. فلا يستطيع أي فرد مهما كانت شخصيته أن يفلت من تأثير الأسرة على آرائه في ناحية من النواحي. فالمعتقدات الدينية مثلا تخضع إلى حد كبير إلى المناقشات التي تدور داخل الأسرة.

وعلى هذا الأساس تعد خلية الحياة في المجتمع والمؤثرة الأولى على نفسية الأفراد وبالتالي على آرائهم ومعتقداتهم.

د- الدين:

يمثل أحد المحددات الأساسية للرأي العام بما يتضمنه من تعاليم وقيم وأسس أخلاقية وأوامر ونواهي فضلا عن الجوانب الروحية والوجدانية والروحية مما يجعل منه عنصرا مؤثرا في تشكيل الرأي العام؛ من حيث مضمونه واتجاهه وقوته، فالدين له قوة كبيرة لها تأثير مباشر وغير مباشر على نفوس الأفراد. وهذا باعتماد على عدة طرق استراتيجية مثل قادة الدين واستخدام الأسلوب المنطقي والإقناع بالحجج.

هـ- التعليم:

تؤثر الاتجاهات السائدة في التعليم تأثيرا كبيرا على مستقبل الرأي العام داخل المجتمع سلبيا أو إيجابيا، كما تقوم بالدور الأساسي في تعليم المهارات، وتوصيل المعرفة وتفسير التراث والتقاليد التي يريد المجتمع نقلها من جيل إلى جيل، إن مؤسسات التعليم لا تعد مراكز للعلم فقط بل أنها أضحت مسرحا لتبادل الآراء ووضع المواقف وتكوين الاتجاهات إزاء شتى المسائل المطروحة ولاسيما إذا تعلق الأمر بمؤسسة ثقافية كالجامعة.

و- وسائل الاتصال:

مما لا شك فيه أن التطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ومطبوعات زادت من قدرة هذه الوسائل في التأثير على الجماهير وتوجيههم نحو آراء معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعد جغرافيا، أو غير متجانسة ديموغرافيا. وهذا ما يؤكده الباحثون على أن وسائل الإعلام تستغل الإدراك المحدود للأفراد ومعرفتهم للأشياء بطريقة مباشرة وذلك عن طريق الصور والمعلومات التي تنقل إليهم.

في الأخير يمكن القول بأن الرأي العام يعتبر من أهم الموضوعات إلحاحا بالدراسة والبحث خصوصا في عصرنا الحالي، وذلك كونه يمثل قوة لا يستهان بها بإمكانها مواجهة الأحداث والمشكلات في أي مجتمع، ولأنه من الصعب نجاح أي مشروع أو نظام سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي إذا لم يجد تأييدا من الرأي العام.